29460 - { مسند الصديق Bه } قال الحافظ عماد الدين بن كثير في مسند الصديق قال : الحاكم أبو عبد ا النيسابوري حدثنا بكر بن محمد الصريفيني بمرو حدثنا موسى بن حماد ثنا المفضل ابن غسان ثنا علي بن صالح حدثنا موسى بن عبد ا بن حسن بن حسن عن إبراهيم بن عمرو بن عبيد ا التيمي حدثنا القاسم بن محمد قال : قالت عائشة : جمع أبي الحديث عن رسول ا صلى ا عليه وسلّم فكانت خمسمائة حديث فبات ليلة يتقلب كثيرا قالت : فغمني فقلت تتقلب لشكوى أو لشيء بلغك ؟ فلما أصبح قال : أي بنية هلمي الأحاديث التي عندك فجئته بها فدعا بنار فأحرقها وقال : خشيت أن أموت وهي عندك فيكون فيها أحاديث عن رجل ائتمنه ووثقت به ولم يكن كما حدثني فأكون قد تقلدت ذلك . وقد رواه القاضي أبو أمية الأحوص بن المفضل بن غسان الغلابي عن أبيه عن علي بن صالح عن موسى بن عبد ا بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عن إبراهيم بن عمر بن عبيد ا التيمي حدثني القاسم بن محمد أو ابنه عبد الرحمن بن القاسم شك موسى فيهما قال : قالت عائشة - فذكره وزاد بعد قوله : فأكون قد تقلدت ذلك ويكون قد بقي حديث لم أجده فيقال : لو كان قاله رسول ا صلى ا عليه وسلّم ما غبي (غبي : وفي حديث الصوم (فإن غبي عليكم) أي خفي . النهاية 3 / 342 . ب) على أبي بكر إني حدثتكم الحديث ولا أدري لعلي لم أتتبعه حرفا حرفا . قال ابن كثير : هذا غريب من هذا الوجه جدا وعلي بن صالح لا يعرف والأحاديث عن رسول ا صلى ا عليه وسلّم أكثر من هذا المقدار بألوف ولعله إنما اتفق له جمع تلك فقط ثم رأى ما رأى لما ذكرت قلت قال الشيخ جلال الدين السيوطي C تعالى أو لعله جمع ما فاته سماعه من النبي صلى ا عليه وسلّم وحدثه عنه به بعض الصحابة كحديث الجدة ونحوه والظاهر أن ذلك لا يزيد على هذا المقدار لأنه كان احفظ الصحابة وعنده من الأحاديث ما لم يكن عند أحد منهم كحديث (ما دفن نبي إلا حيث يقبض) ثم خشي أن يكون الذي حدثه وهم فكره تقلد ذلك وذلك صريح في كلامه